بلم وا فا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لوقام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لوقام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم تعينها اللام فتقول لوقام زيد لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لوقام زيد ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لوقام زيد لما قام عمرو

• أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا •

• أَمَّا كَهُمَا يَلِكَ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِلَّوْ تَلُوهَا وُجُوبًا أَلِفَا •

اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفا نحو اما زيد فمنطلق والاصل مهما يك من شيء فزيد منطلق فاينبت اما مناب مهما يك من شيء فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفا الى آخر فصار اما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا للو تلوها وجوبا الفا

• وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ وَلَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نَبَذَا •

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

• فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمُو • وَلَكِنْ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ •

اي فلا قتال وحذفت في النثر ايضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم أكفرتكم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء

• لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عُقِدَا •

للو لا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره

وهو المراد

وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمانه الابتدا فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولابد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتدا

• وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ رُمْ وَهَلَّا أَلَّا أَلَا وَلِيَنْهَا الْفِعْلَا •

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين اي لينفر وبقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا والا فعلت كذا والا تحضضا كالا مشددا

• وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ •

قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر او لفعل متاخر عن الاسم فالاول كقوله • أَلَا نَفَسٌ نَفْسًا يُجَاجِي فَتَحْمِيَنِي • هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ •

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

• تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ • بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا •

فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المقنع والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)